اللذة والالم

المنى لغة فان لم يحصل ترجح لطرف حصل التحير وان وجد حصل العزم **قال** الرابعة
اللذة والالم بديهيا التصور **اقول** المبحث الرابع في اللذة والالم كل منهما من
الالم واللذة بديهي التصور لانهما من الوجدانيات وقد عرفت ان الوجدانيات
لا يحتاج حصولها الى نظر وفكر وقال الحكماء اللذة ادراك الملايم والالم ادراك
المنافر وفيه نظر فانا نجد من انفسنا عند الاكل والشرب والوقاع حالة مخصوصة
ونعلم ايضا انا ندرك بهذه الاشياء الملايمة ولا نعلم ان تلك الحالة المخصوصة هل
هي نفس هذا الادراك او لازمه او ملزومه او لا لازمه ولا ملزومه ولا يمكن في
بيان انها نفس هذا الادراك ان يقال انا نجدها به فيكون هو هو لان هذه حجة
لفظية وللسائل ان يقول ان كنت جعلت اسم اللذة اسما لهذا الادراك فلا
منازعة فيه لكن لم قلت ان الحالة المخصوصة التي نجدها من النفس هي نفس هذا
الادراك ولا شك ان هذا الغلط لا يتحقق بهذا الوجه وبتقدير مغايرة الحالة المخصوصة
فاللذة كلاهما اي الحالة المخصوصة والادراك او احدهما فلا يحصل الجزم بان اللذة
هي الادراك وقد رسم الشيخ في الاشارات اللذة بحسب اللفظ بانه ادراك ونيل
لوصول ما هو كمال وخير عند المدرك من حيث هو كذلك وفسر الالم بانه ادراك
ونيل لوصول ما هو آفة وشر عند المدرك من حيث هو آفة وشر والادراك
قد مر تعريفه والنيل الوجدان ولم يقتصر على الادراك لان ادراك الشيء قد
يكون بحصول شبحه ومثاله والنيل لا يكون الا بحصول نفسه واللذة لا يتحقق

بحصول

بحصول مثال اللذيذ بل يتحقق بحصول نفسه وانما لم يقتصر على النيل لان اللذة
لا يتحقق بدون الادراك والنيل لا يدل عليه الا بالالتزام وانما ذكرهما اذ لم
يوجد لفظ دال على مجموعهما بالمطابقة وقدم الاعم الدال عليه بالحقيقة واردفه
بالمخصص الدال عليه بالمجاز وانما قال لوصول ما هو عند المدرك ولم يقل لما هو
عند المدرك لان اللذة ليست هي ادراك اللذيذ فقط بل ادراك وصول
الملتذ الى اللذيذ وانما قال ما هو عند المدرك كمال وخير لان الشيء قد يكون كمالا
وخيرا بالقياس الى شيء وهو لا يعتقد كماليته وخيريته فلا يلتذ به وقد لا يكون كمالا
وخيرا بالنسبة اليه وهو يعتقد كماليته وخيريته فيلتذ به فالمعتبر في الالتذاذ كماليته
وخيريته عند المدرك لا في نفس الامر والكمال والخير هاهنا هو الكمال والخير بالقياس
الى الغير ومعناهما ما هو حاصل لما من شأنه ان يكون ذلك الشيء حاصلا له اي مناسب
له ويليق به والفرق بين الكمال والخير بالاعتبار فان ذلك الشيء الحاصل المناسب
من حيث انه المقتضي براءة ما من القوة للشيء الحاصل هو له كمال ومن حيث انه
مؤثر خير وانما ذكرهما لتعلق معنى اللذة بهما واخر الخير لافادة التخصيص لذلك
المعنى وانما قال من حيث هو كمال وخير لان الشيء قد يكون كمالا وخيرا من وجه دون
وجه والالتذاذ به يختص بالوجه الذي هو كمال وخير منه اي من ذلك الوجه فهذه
ماهية اللذة ومقابلها ماهية الالم ويعرف فائدة القيود ثم عند معرفة فائدة
القيود هاهنا وزعم محمد بن زكريا الطبيب ان اللذة رفع الالم والعود الى الحالة

Copyright © King Saud University